الفصل الحادي عشر: الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع

العنوان	رقم الصفحة
1. مفهوم الوسائل التعليمية	5
2. أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع	6
3. تصنيفات الوسائل التعليمية	7
4. أسس اختيار الوسائل التعليمية	8
5. القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية وتقويمها	9
6. أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع	11
1.6. الزيارات الميدانية	11
2.6. الصور	12
3.6. النماذج	13
4.6. العينات	14
5.6. الأحداث الجارية	14
7. خاتمة	16
8. اختبار الوحدة	17

فهرس الوحدة:

مقدمة

1. مفهوم الوسائل التعليمية
2. أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع
3. تصنيفات الوسائل التعليمية
4. أسس اختيار الوسائل التعليمية
5. القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية وتقويمها
6. أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع
   - 1.6. الزيارات الميدانية
   - 2.6. الصور
   - 3.6. النماذج
   - 4.6. العينات
   - 5.6. الأحداث الجارية

الأهداف التعليمية:

يتوقع من الدارس في نهاية الوحدة القيام بالأعمال التالية:

- أن يعرفَ الوسيلة التعليمية
- أن يشرح أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع
- أن يصنف الوسائل التعليمية
- أن يحدد أسس اختيار الوسائل التعليمية
- أن يعدد القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية وتقويمها
- أن يعدد أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع
- أن يستخدم الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع بشكل صحيح

مقدمة:

لم يعد استخدام الوسائل التعليمية في التدريس نوعاً من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك العملية وجزءاً لا يتجزأ في بنية منظومتها، ومع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلّم لها جذور تاريخية قديمة، فإنها ما لبثت أن تطورت تطوراً متلاحقاً كبيراً في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة، وقد مرت الوسائل التعليمية بمرحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشهدها اليوم في ظل ارتباطها بنظرية الاتصال الحديثة.

1. مفهوم الوسائل التعليمية:

يمكن تعريف الوسيلة التعليمية على أنها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلّم. وقد تدّرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة منها:

وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعنية، الوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة.

وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرائق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة.

من هذا يتضح أن الوسيلة التعليمية هي مجموعة من المواقف والمواد التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات الدرس، بغية تسهيل عملية التعليم والتعلّم ما يسهم في تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية الموقف التعليمي. وبذلك فالوسيلة التعليمية تتضمن:

- المواقف التعليمية: مثل الزيارات اليمانية – والعروض التوضيحية.
- المواد التعليمية: مثل الأفلام – أشرطة الكاسيت – الكتب المدرسية – المجسمات – الصور – الرسوم التوضيحية – الأشكال البيانية –النماذج – العينات.
- الأشخاص: وهم الأفراد الذين يستعان بهم في الدرس، بغية مساعدة الطلاب على التعلّم. كالطلاب في تمثيل الأدوار أو المعلم أثناء استخدامه مسرح العرائس.

2. أهمية الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع:

تحظى الوسائل التعليمية بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم، فلا شك أن للوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات دور في تقديم خبرات متنوعة يأخذ منها كلَّ تلميذ ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه، وتساعد الوسائل التعليمية أيضاً على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه التلميذ في إطار متكامل يشكل الخبرة الجديدة ويربطها بالخبرات السابقة، ونرى أن الوسائل التعليمية إذا أحسن المعلم استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحها في ذهن التلميذ يؤدي ذلك إلى زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي، ويؤدي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التعلّم ورفع مستوى الأداء عند التلميذ. إن استخدام الوسيلة بصورة فعّالة يساعد على حلِّ كثير من المشكلات التي من أبرزها:

1. المساهمة في تعليم أعداد كبيرة من التلاميذ في صفوف مزدحمة فبوساطة الوسائل الجماهيرية كالتلفاز والإذاعة والفيلم يستطيع الدارسون الحصول على تعليم أفضل.
2. المساعدة في تحسين مستوى التدريس بتعويض التلاميذ الخبرات التي لم يتمكنوا من الحصول عليها، لأنها حدثت في الماضي، أو مكان بعيد، أو بسبب خطورتها أو كبرها.
3. إثارة انتباه التلاميذ من خلال نمو الدروس وتزايد إقبالهم على الدراسة حيث تقدم المادة الدراسية من خلال الوسيلة بأسلوب يختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية، فقد يكون في عرض أفلام قصيرة، أو نماذج، أو مجموعة صور ما يثير اهتمام وتشويق التلاميذ إلى الدروس ومتابعتهم لها.
4. معالجة مشكلة الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية مما أدى إلى تضخم المناهج وزيادة الأعباء على المدرس، فالوسائل تساعد في التحرر من الدور التقليدي بما توفره له من المعلومات والمفاهيم، وتؤدي إلى فعاليته في التدريس.
5. تعمل الوسائل التعليمية على توفير الوقت فعرض خريطة مثلاً، أو صورة تتيح للتلاميذ فرصة الحصول على قدر معين من الخبرة التي لا يستطيعون الحصول عليها في المدة نفسها لو اعتمد المعلم على الشرح اللفظي فقط.
6. الوسيلة تجعل التعليم أكثر ثباتاً في أذهان التلاميذ وتطيل فترة تذكرهم لما تعلموه.

من ذلك يتضح أن الوسائل التعليمية يمكن عن طريقها تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ فمن المعروف أن التلاميذ يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم، فمنهم من يحقق مستوى عالٍ من التحصيل عند الاستماع للشرح النظري للمعلم وتقديم أمثلة قليلة، ومنهم من يزداد تعلّمه عن طريق الخبرات البصرية مثل: مشاهدة الأفلام، أو الشرائح.

نشاط:

تحدث عن أهمية استخام الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع.

3. تصنيفات الوسائل التعليمية:

تقسم الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

1. الوسائل البصرية: نعرف جميعاً أن الصورة الواحدة تساوي ألف كلمة. فعن طريق البصر يجمع الإنسان العديد من المعلومات التي تُكوّن خلفية علمية عن الموضوع المراد دراسته ومن هذه الوسائل (المجسمات، الصور، الرسوم التوضيحية، الأشكال البيانية، النماذج، العينات ..).
2. الوسائل السمعية أو الصوتية: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، وهي كثيرة ومتنوعة ومنها على سبيل المثال:
   - الكتب والمقالات المسجلة على شرائط صوتية
   - الإسطوانات التي تحمل موسيقى، قراءات، حوارات .. إلخ
   - الكلمات الناطقة
   - المواقع الخاصة على شبكة الحاسوب، وتعتمد على الكلام أو الأصوات
   - القواميس الصوتية
3. الوسائل السمعية والبصرية: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، وتشمل التلفاز التعليمي، والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير.

4. أسس اختيار الوسائل التعليمية:

هناك أسس ومعايير يجب أن يأخذها المعلم في الاعتبار عند اختيار الوسيلة التعليمية، وسنعرض أهم المعايير لاختيار الوسائل التعليمية أهمها:

1. توافق الوسيلة مع الغرض الذي نسعى إلى تحقيقه منها، كتقديم المعلومات، أو اكتساب التلميذ لبعض المهارات.
2. صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة ومطابقتها للواقع وإعطاء صورة متكاملة عن الموضوع، ولذلك يجب أن نتأكد من أن هذه المعلومات ليست قديمة.
3. صلة محتويات الوسيلة بموضوع الدرس، ولذلك يجب على المعلم تجربة الوسيلة والتعرف على محتوياتها قبل عرضها على التلاميذ في الحصة.
4. أن تكون الوسيلة سليمة المظهر والجوهر، أو تمّ إعدادها لأغراض تربوية لتزويد التلاميذ بالمعلومات الدقيقة النافعة.أن تكون الوسيلة هي الأفضل من نوعها بحيث يستغني بها عن غيرها إذ لا فائدة ترجى من ازدحام الموقف بالتقنيات التعليمية دون حاجة حقيقية.
5. يجب أن ترتبط بالأهداف العامة والسلوكية.
6. يشترط أن تكون مناسبة لعمر الطالب الذهني والزمني.
7. أن تتسم بالبساطة والوضوح والبعد عن التعقيد.
8. أن تعرض في الوقت المناسب لكي لا تفقد عنصر الإثارة فيها.
9. أن يراعى فيها صحة المحتوى من الناحية العلمية والفنية.
10. أن تعزز الموقف التعليمي وأسلوب التدريس.
11. أن يحدد المعلم الفترة الزمنية التي يتم فيها عرض الوسيلة بحيث تتناسب مع المرحلة التي يعمل بها.
12. إذا لم تتوافر الوسيلة التعليمية الجاهزة، فيمكن إنتاجها بالاشتراك مع معلم التربية الفنية شريطة توافر المواد الخام لإنتاجها، وحبذا لو شارك التلاميذ في إنتاجها لزيادة فعاليتها واهتمامهم بها وبما سوف تحققه من فائدة لهم. ومن الأفضل أن لا تكون مكلفة مادياً.

5. القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية وتقويمها:

لكي نحصل على أكبر فائدة من استخدام الوسائل التعليمية يجب على المعلم أن يتبع الخطوات الآتية التي تكون في مجموعها خطة عامة متكاملة لاستخدام هذه الوسائل وتشمل المراحل الآتية:

1. مرحلة الإعداد:

ويحتاج الأمر إلى إعداد أمور كثيرة تؤثر جميعها في النتائج التي نحصل عليها والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها:

- إعداد الوسيلة: فمن الضروري أن يتعرف المعلم على الوسائل التي وقع اختياره عليها، ليتعرف على محتوياتها وخصائصها ونواحي القصور فيها، كما يقوم بتجربتها وعمل خطة لاستخدامها فيجب أن يشاهد الفيلم قبل عرضه، أو يستمع إلى التسجيلات الصوتية مسبقاً، أو يقوم بإجراء التجارب قبل عرضها على التلاميذ، أو بفحص الخرائط الموجودة وليعرف مدى مناسبتها لموضوع الدرس وأهدافه.
- رسم خطة للعمل: بعد التعرف على محتويات الوسيلة ومدى مناسبتها لأهداف الدرس يضع المعلم لنفسه تصوراً مبدئياً عن كيفية الاستفادة منها، فيقوم بحصر الأسئلة والمشكلات، أو الكلمات الجديدة التي تساعد الوسيلة في الإجابة عنها ثمّ يخطط لكيفية تقديمها.
- تهيئة أذهان التلاميذ: يصل المعلم عن طريقة المناقشة والحوار إلى إعطاء صورة واضحة للتلاميذ عن موضوع الوسيلة المستخدمة وصلتها بالخبرات السابقة لديهم، وأهميتها لكي يدرك التلاميذ بوضوح الغرض من استخدام الوسيلة وماذا يتوقع المعلم منهم نتيجة لذلك.
- إعداد المكان: إنّ الاهتمام بتهيئة المكان المناسب يوفر البيئة الملائمة لاستخدام الوسائل التعليمية استخداماً سليماً يؤدي إلى زيادة الفائدة المرجوة منها، وإهمال ذلك الجانب يقلل استفادة التلميذ من التقنيات التعليمية كأن يغفل المدرس (إعتام الغرفة) الخاصة بالعروض الضوئية.

2. مرحلة الاستخدام:

تتوقف الاستفادة من الوسائل التعليمية إلى حدٍّ كبير على الأسلوب الذي يتبعه المعلم في استخدام الوسائل، ومدى اشتراك التلميذ اشتراكاً إيجابياً في الحصول على الخبرة المناسبة ويمكن تفصيل ذلك الجانب إلى الجوانب الآتية:

- تهيئة المناخ المناسب للتعلم: وهو أن يتأكد المعلم أثناء استخدامه للوسائل التعليمية أن كلّ شيء يسير وفق ما خطط له، فعليه أن يلاحظ وضوح الصوت والصورة أثناء عرض الأفلام، أو أن الصور والخرائط المعلقة أو المواد المعروضة في مكان يسمح للجميع بمشاهدتها وسماعها.
- تحديد الغرض من استخدام الوسيلة: تحقق كلّ وسيلة هدفاً من أهداف الدرس المحدد ويجب أن يحرص المعلم على أن يتخذ التلميذ موقفاً إيجابياً من استخدام الوسيلة التعليمية، فيشترك بمفرده

أو في مجموعات لاختيار الوسيلة التعليمية المناسبة، كاختيار الأفلام مثلاً أو عمل مصورات، أو إعداد اللوحات كما يشترك في إثارة الأسئلة وصياغة المشكلات التي تتصل بموضوع الوسيلة المستخدمة، الأمر الذي يجعل من استخدام الوسائل عملية تعليمية متكاملة تعمل على إثراء خبرة التلميذ.

3. مرحلة التقييم:

كثيراً ما تنتهي مهمة الوسائل التعليمية عند المعلم بمجرد الانتهاء من استخدامها، فينصرف التلاميذ مباشرة بعد عرض الفيلم، أو إجراء التجارب، أو عرض الخرائط، أو مشاهدة البرنامج التلفزيوني. ويعتبر ذلك استخدام مبتور للوسائل التعليمية لا يؤدي الغرض من استخدامها.

ولكي تحقق الوسائل التعليمية الأهداف التي رسمها المعلم لاستخدامها يجب أن يعقب ذلك فترة للتقييم، لكي يتأكد المعلم أن الأهداف التي حددها قد أنجزت، وأن التعلّم المنشود قد تحقق وأن الوسيلة التي استعملها تتناسب مع هذه الأهداف، والإجابة عن الأسئلة والتوصل إلى الحلول المناسبة، ويمكن أن يتم ذلك شفهياً عن طريق المناقشة أو الكتابة، وبذلك يقوم المعلم بتعزيز الإجابة الصحيحة، وفي نفس الوقت يقوم المعلم بتقييم الوسيلة التي استخدمها من جميع النواحي من حيث مناسبتها من ناحية المادة وطريقة العرض لمستوى التلاميذ، والهدف من الاستعانة بها لتحقيق تعلّم أفضل.

4. مرحلة المتابعة:

يجب على المعلم أن يقوم بتهيئة مجالات الخبرة لاستكمال واستمرار عملية التعلّم، ولذلك يعقب استخدام الوسائل التعليمية كثير من المناقشة والحوار للإجابة عما أثير من أسئلة، وتوضيح المفاهيم الجديدة وربطها بالخبرات السابقة عن طريق بيان أوجه الشبه والخلاف بينها. وقد يحتاج الأمر إلى إعادة عرض فيلم، أو تجربة، أو إجراء تجارب جديدة، أو دراسة بعض العينات والنماذج، أو القيام برحلات جديدة، أو الذهاب إلى المكتبة لتكملة البحث عن طريق القراءة والاطلاع.

5. قواعد بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة:

- تقويم الوسيلة: للتعرف على فعاليتها، أو عدم فعاليتها في تحقيق الهدف منها، ومدى تفاعل التلاميذ معها، ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.
- صيانة الوسيلة: أي إصلاح ما قد يحدث لها من أعطال، واستبدال ما قد يتلف منها، وإعادة تنظيفها وتنسيقها، كي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى.
- حفظ الوسيلة: أي تخزينها في مكان مناسب يحافظ عليها لحين طلبها، أو استخدامها في مرات قادمة.

6. أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع:

سوف نعرض بعض الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تدريس علم الاجتماع منها:

1.6. الزيارات الميدانية:

وتشمل كافة الأماكن التي تتطلب انتقال المتعلم إليها، خارج أسوار المؤسسة التعليمية أو بمعنى أكثر دقة خارج جدران حجرة الدراسة، وتعرف الزيارات الميدانية أحياناً بالرحلات، أو الجولات العلمية، فاصطحاب المعلم طلبته إلى مركز لمعالجة الإدمان للتعرف على خطورة الإدمان على الفرد والمجتمع أو اصطحابهم إلى بعض المصانع أو المعامل لمعرفة قيمة العمل وأهميته في بناء المجتمع .. إلخ، وتتميز هذه الرحلات بأهمية كبيرة كوسيلة تعليمية تساعد على بلوغ أهداف تدريس علم الاجتماع ومن أبرز جوانب هذه الأهمية:

- تتيح للطلاب فرص إدراك الصلة بين ما يدرسونه في داخل المدرسة وما يجري في الحياة خارج المدرسة فيصبح لما يدرسونه معنى وأهمية، وقيمة عندهم، وتبث الرحلة فيما يدرسونه الطلاب الحيوية وتحول الوصف، والمعاني، والعلاقات إلى واقع ملموس.
- تتيح الرحلة فرصاً أمام الطلاب يتصلون فيها اتصالاً مباشراً بالظواهر الاجتماعية كمصادر أصلية لحقائق ومعلومات يشعرون بالحاجة إليها وكأساس من أسس تكوين مفاهيم سليمة هامة.
- تتيح الرحلة فرصاً أمام للطلاب للتفكير في المجهودات الضخمة التي تقدمها بلدنا للنهوض بوطننا فيساعد هذا على اعتزاز الطلاب بوطنهم وعلى الولاء له والحفاظ على ثروته.
- تدخل الرحلة على الجو المدرسي تغيراً مرغوباً فيه إذ تجعله محبباً إلى نفوس الطلاب، بعيداً عن الرتابة، وفي أثناء الرحلة أو الزيارة الميدانية يتحرر الطلاب من بعض قيود حجرة الدراسة، ويجدون مجالات لإشباع ميولهم إلى الاستطلاع والكشف والبحث، ومجالات لتنمية الدقة في الملاحظة والتأمل لتكوين اتجاهات سليمة مرغوب فيها، وتنطلق طاقات عقلية ربما وقفت لها جدران حجرة الدراسة حائلاً ومانعاً، ويقترب الطلاب من مدرسيهم أكثر أو يقترب المدرسون أكثر فتتاح بذلك فرص للمدرسين لمعرفة طلابهم وحاجاتهم وميولهم.
- تتضمن الرحلات مجالات ترفيهية موجهة، وممارسة اجتماعية موجهة أيضاً، وتتيح الرحلات فرصاً تساعد على تنمية القدرة على الصبر، والنظام، والقيادة الناجحة والتبعية السليمة والنقد البناء، فتساعد بذلك على تنمية جوانب هامة في شخصيات الطلاب.

كيف يقوم الطلاب بالرحلة أو الزيارة الميدانية كوسيلة تعليمية؟

إن الرحلة كوسيلة تعليمية ناجحة في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع ينبغي أن تسير وفق نظام معين يتلخص في الخطوات الآتية:

1. الشعور بالحاجة إلى الرحلة: يجتمع المدرسون في أول العام الدراسي للاتفاق على قائمة رحلات لكل صف من صفوف المدرسة بحيث يُراعي في رحلات كل صف من الصفوف أنها تخدم موضوعات الدراسة ويتم الاتفاق في هذا الاجتماع على ما ستعنى به كل رحلة، والنشاط الذي سيترتب عليها، وأبعاده، والوقت الذي ستستغرقه الرحلة، والوقت الذي سيستغرقه النشاط المترتب على الرحلة، وعندما يحين موعد أية رحلة من الرحلات المتفق عليها في قائمة صف من الصفوف، يثير المدرس مناقشة بينه وبين الطلاب ويوجهها بحيث يشعر الطلاب بالحاجة إلى القيام بالرحلة لزيادة الوضوح والفهم.
2. تحديد أهداف الرحلة: بعد أن يشعر الطلاب بالحاجة إلى القيام بالرحلة يقومون بمناقشة هذه الحاجة تحت إشراف المدرس وبتوجيه منه ليحددوا القيمة الحقيقية للرحلة وأهدافها تحديداً واضحاً، ويدون الطلاب هذه الأهداف بوضوح أمامهم، وبعد تدوين أهداف الرحلة يوجه المدرس طلابه ليجمعوا معلومات عن مكان الرحلة، ليجمعوها كأفراد أو كلجان مستعينين في ذلك بكتبهم المدرسية، وكتب مكتبة المدرسة، والصحف، والنشرات، وبعض الأشخاص الموجودين في البيئة المحلية، وأولياء الأمور، والمدرس نفسه. وبعد أن يطمئن المدرس على أن الطلاب قد جمعوا ما استطاعوا جمعه من معلومات يناقشهم فيما جمعوه بحيث يثير عندهم حب الاستطلاع والرغبة في الذهاب إلى مكان الرحلة، ويراعي المدرس أن ينتهي كل هذا بأن يعلّم الطلاب أن ما قرؤوه وسمعوه وما شاهدوه يقل كثيراً عما سيشاهدونه ويدرسونه في واقع المكان.

2.6. الصور:

تقوم الصور بدور فعال في التدريس إذا أحسن استخدامها وقد تكون ملونة أو غير ملونة وتعتبر عاملاً مشوقاً للطلاب ومثيراً للاهتمام وحافزاً لهم على التعلّم كما تشجعهم على الملاحظة والتفكير والنقد وتصور المواقع على حقيقتها، فعرض صور للأماكن غير النظيفة في بلدنا وعرض صور لدخان المصانع داخل المدينة بين البيوت السكنية يعطي صورة واضحة عن مظاهر التلوث في مجتمعنا.

واستخدام الصور في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع له فوائد عديدة منها:

1. تساعد في عملية تشويق الطلاب وإثارة اهتمامهم بما يدرسونه من قضايا اجتماعية.
2. تكون أدق من الألفاظ في التوضيح في حالات كثيرة كما في حالة دراسة المسكن والملبس في الأسرة الحديثة والأسرة القديمة مثلاً.

3. تشجع الطلاب على الملاحظة والتفكير الناقد وتتيح لهم مجالات للتدريب على ذلك.
4. تساعد الطلاب على ألا يستغرقوا وقتاً طويلاً في معرفة كثير من العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته الاجتماعية.
5. تيسر على الطلاب عمل مقارنات بين الظواهر الاجتماعية المختلفة لاستخلاص حقائق ومعلومات تزيد من فهمهم لما يدرسونه وتوفر وقتهم في ذلك.
6. ولكي تتحقق فائدة استخدام الصور في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع يجب مراعاة ما يلي:
   - أن تكون الصورة واضحة وضوحاً يساعد الطلاب على دراستها
   - أن تساعد الصورة على بلوغ أهداف الدرس
   - أن تزيد الصورة من معلومات الطلاب
   - أن تمكن الصورة الطلاب من التركيز على فكرة رئيسية تتضمنها
   - أن تكون الصورة مرتبطة بأهداف الدرس

3.6. النماذج:

تعد النماذج من مصادر التعلّم فالنموذج تقليد لجسم الشئ الحقيقي وقد يكون أكبر منه أو أصغر منه أو مشابهاً له في حجمه فهو يحل محل المشاهدة الفعلية المتعذرة إما لبعد المسافة أو لقلة الإمكانات المادية، وقد يصعب على الطالب أن يتصور المخطط الهيكلي لمدينة دمشق من حيث شوارعها ومساحتها والبناء السائد فيها وموقع المصانع والأماكن التجارية فيها عن طريق الشرح والمناقشة وحتى يقرب المعلم ذلك للطلاب يستحسن أن يعرض لهم نموذجاً مصغراً بين معالم المدينة بطريقة مبسطة يشاهدها الطالب كما يشاهد لوحة شطرنج.

كيفية استخدام النموذج:

حتى يستطيع جميع الطلاب أن يكونوا قادرين على مشاهدة النموذج بأبعاده المختلفة عند عرضه عليهم يستحسن أن يقوم المعلم بإعادة ترتيب جلوس الطلاب بالطريقة التي يراها، مناسبة ويستحسن قبل عملية الشرح والنقاش أن يطلع كل طالب على النموذج ليأخذ فكرة واضحة عنه، كما يستحسن أن يقوم المعلم بعرض أكثر من نموذج للشئ الواحد إذا كان عدد الطلاب كبيراً، بعد ذلك يقوم المعلم بطرح أسئلة عليهم يستنتجون الإجابة عنها من خلال ملاحظاتهم للنموذج ومن خلال ما يدرسونه عنه سابقاً.

مثال: نموذج عن مظاهر التلوث في مدينة دمشق يُعرض فيه شكل المصانع بين الأحياء السكنية مثلاً ثم يبدأ المعلم بطرح الأسئلة حول هذا النموذج وفتح باب الحوار والمناقشة.

وقد يستخلص من النموذج كما اشرنا من قبل معلومات دقيقة عن طريقة الملاحظة والاستفسار والسؤال والمناقشة، ويجب ألا يغيب عن ذهن المعلم أن يبين للطلاب نسبة هذا النموذج إلى حقيقة الشئ الذي يمثله، وما هو مقياس رسمه كي تتكون في أذهان الطلاب فكرة حقيقية عن الشئ نفسه.

4.6. العينات:

إن العينة ليست صورة وليست نموذجا ولكنها واقع وتشمل العينات بعض الأشياء الحقيقية مثل أشخاص تعاني من حالات اجتماعية معينة (إدمان، اغتراب، انحراف ..) عينات ملابس أو عينات من مخلفات الماضي .. إلخ، وقد يأتي بالعينات المعلم أو الطلاب وتحفظ في خزن ذات أوجه زجاجية تيسر رؤية العينات بوضوح وتحفظ العينات عادة في متحف المدرسة.

كيفية استخدام العينات في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع:

يدرس معلم الفلسفة وعلم الاجتماع العينات دراسة دقيقة قبل استخدامها في الدرس، ثم يبدأ أسئلته عنها لأنها تزيد من تعرف الطلاب عليها، وينبغي مراعاة عدم عرض عدد كبير من العينات في وقت واحد، لأن هذا يشتت انتباه الطلاب، كما يوجه المعلم طلابه إلى الظروف الطبيعية التي كانت فيها العينات في الأصل، وقد يستعين في هذا بالصور أو بالسينما مع الوصف الدقيق للموضوع الذي تشير إليه تلك العينات.

مثال: عرض عينات للألبسة في العصر البدائي.

فوائد استخدام العينات في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع:

1. تساعد الطلاب في التعرف على أشياء تتعذر دراستها في ظروفها الطبيعية.
2. تساعد على جعل الدراسة واقعية.
3. تعطي تصوراً أكثر للموضوع الاجتماعي المراد دراسته.
4. توفر الوقت والجهد اللذين يبذلان في الانتقال إلى بيئات الأشياء التي تدرس.
5. تيسر التعلّم وتعمل على تثبيته لدى الطلاب.

5.6. الأحداث الجارية:

الأحداث الجارية هي مجموعة القضايا والمشكلات التي وقعت بالأمس القريب والتي تقع في الحاضر سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية .. أو أي مجال من مجالات الحياة المختلفة نُشرت أو أذيعت في وسائل الإعلام.

هذا وقد لاقى استخدام الأحداث الجارية اهتماماً متزايداً من قبل التربويين لكي ترتبط التربية والعملية التعليمية بالمجتمع المتغير، فهي تعد أحد الوسائل الفعالة في التعلّم لما لها من تأثير قوي في النفس.

فوائد استخدام الأحداث الجارية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع:

يعد استخدام الأحداث الجارية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع على قدر من الأهمية حيث:

1. يساعد الطالب في أن يعيش وسط هذه الأحداث وينفعل بها باعتباره فرداً اجتماعياً يعيش داخل المجتمع الكبير، والجهل بهذه الأحداث يجعله فرداً غريباً عن مجتمعه لا يعي ما يدور حوله.
2. إن استخدام الأحداث الجارية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع يساعد على تنمية وعي الطلاب بالمشكلات والقضايا المجتمعية التي تسود المجتمع.
3. تسهم الأحداث الجارية في تحقيق التربية السياسية للطلاب.
4. تساعد الأحداث الجارية على تكوين رؤية شاملة للعديد من الأمور والأحداث المطروحة على الساحة الاجتماعية.
5. تساعد الأحداث الجارية على تكوين رؤية صحيحة لما يجري ويحدث في المجتمع، مما يؤدي إلى إثراء ثقافة الطالب الاجتماعية.
6. تساعد الأحداث الجارية على إدراك العلاقة المتشابكة بين الأحداث الجارية والخصائص والظروف التي يمر بها المجتمع، مما يساعد على توضيح موضوعات علم الاجتماع في ضوء هذه الظروف، وبالتالي توظيف المادة في حياة الطالب.

مثال: مناقشة قضايا المجتمع الدولي مثل: قضايا السلم والحرب، والعنف والتطرف.

نشاط:

ابحث في فوائد استخدام الأحداث الجارية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع.

7. الخاتمة:

تم في هذه الوحدة عرض تعريفَ الوسيلة التعليمية وتصنيف الوسائل التعليمية وتحديد أسس اختيارها وعرض القواعد العامة لاستخدامها وتقويمها كما تم عرض أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع عرضاً تفصيلياً، وتم إضافة مجموعة من الأنشطة التي تساعد الطالب على االتفاعل والمتابعة أثناء المحاضرة.

8. اختبار الوحدة:

1. تحدث عن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع.
2. تحدث عن أسس استخدام الوسائل التعليمية في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع.
3. تحدث عن أنواع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع مع ذكر أمثلة.
4. صمم وسائل تعليمية مناسبة لتدريس الفلسفة وعلم الاجتماع.